مجلة وعي للعلوم الإنسانية
Waai Journal for Hummanities
ISSN: 3104-9125
E-ISSN:3104-9117

مجلة وعي للعلوم الإنسانية

العدد الثالث/ ٢٠٢٦م، الصفحة: ٨٣٨-٨٦٦

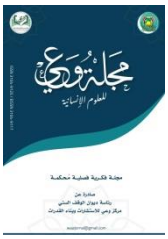

أثر أنموذج التوافقات المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات الصف الاول متوسط

The impact of the cognitive alignment model on social studies achievement and the development of creative teaching skills among first-year middle school students

م.م حنين ثامر محمد ياس

Hanin Thamer Mohammed Yas

جامعة بابل- كلية التربية الأساسية- قسم التربية الخاصة

Email:bas304.hnyn.thammer@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية

انموذج التوافقات المعرفية، التحصيل، مقياس مهارات التدريس الابداعي.

الملخص

هدف البحث إلى أثر انموذج التوافقات المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات الصف الأول متوسط. طبق البحث على ٧٦ طالبة مقسمة بين مجموعة تجريبية درست بالانموذج ومجموعة ضابطة بالطريقة الاعتيادية، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل ومهارات التدريس الإبداعي، يساهم الانموذج في جعل الطالبات محور العملية التعليمية ويعزز التفاعل والفهم والثقة بالنفس، أوصت الدراسة بتطبيق الانموذج في مواد أخرى وتشجيع المدرسين على استخدام النماذج الحديثة.

KEY WORD

cognitive alignment model, achievement, creative teaching skills scale.

Abstract

The study aimed to investigate the effect of the Cognitive Concordance Model on Social Studies achievement and the development of creative teaching skills among first-grade intermediate female students. The research was conducted on a sample of 76 students, divided into an experimental group taught using the model and a control group taught using the conventional method. The results revealed the superiority of the experimental group in both academic achievement and creative teaching skills. The model contributes to positioning students at the center of the learning process, enhancing interaction, comprehension, and self-confidence. The study recommended implementing the model in other subjects and encouraging teachers to adopt modern instructional models.

الفصل الأول /التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث (Research problem)

يكشف الواقع التعليمي عن وجود بعض القصور في الاسلوب التعليمي و خلل واضح في المؤسسات التعليمية، فهناك نقص حاد في توظيف بعض استراتيجيات و طرائق التدريس الحديثة التي من شأنها أن تجعل الطالبة العنصر الفعال في العملية التعليمية، لان التركيز لازال مقتصراً حول أستعمال الطرائق الاعتيادية القديمة القائمة على الحفظ و التلقين ، التي تهتم بالمادة النظرية و تهمل قدراتهن و حاجاتهن و ميولهن. (الزبيدي، ٢٠١٠، ١٣) ينبع الاهتمام الحالي بتبني طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريس حديثة من الحاجة الملحّة إلى تحقيق أهداف تدريس مادة الاجتماعيات بصورة أكثر فاعلية، وذلك استجابة للتوجهات التربوية التي أكدت ضرورة الارتقاء بأساليب التدريس وتحديثها. ويأتي هذا التوجه بهدف الانتقال من التركيز على الحفظ والاستظهار إلى تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطالبات وتعزيز قدراتهن على التعلم النشط. (بدوي، ٢٠١٤، ١٦٣)

استنادًا إلى ما سبق، عمدت الباحثة إلى تطبيق استبانة استطلاعية هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الاستراتيجيات والطرائق والأساليب والنماذج التدريسية، وذلك على عينة مكوّنة من (٢٠) مدرسة من مدرسات مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة ضمن مجتمع الدراسة، تُظهر نتائج الاستطلاع أن الأداء الأكاديمي لطالبات المرحلة الإعدادية قد انخفض بشكل ملحوظ، إلى جانب قصور لدى عدد من المدرسات في الإلمام بالاستراتيجيات والنماذج الحديثة وكيفية توظيفها في

العملية التعليمية، ومن بين النماذج التي برزت الحاجة إلى توظيفها أنموذج التوافقات المعرفية، بوصفه من النماذج المعاصرة المنسجمة مع توجهات التربية الحديثة، والتي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، ولغرض معالجة جوانب الضعف في تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، رأت الباحثة أهمية تقصي أثر أنموذج التوافقات المعرفية في تحصيل المادة وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، باعتباره أحد نماذج التعلم النشط التي تعزز فاعلية التعلم وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية المرتبطة برفع مستوى التحصيل الدراسي، وعليه، تتحدد في التساؤل الآتي: هل لأنموذج التوافقات المعرفية أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟.

ثانيًا: أهمية البحث (Research importance)

تتمثل بالنقاط الآتية:

١) النماذج الحديثة لها اهميتها في عملية التعليم ومنها انموذج التوافقات المعرفية لأنه يساعد في تحسين التعليم والتعلم، إذ أنه يتطرق لاستعمال التدريس الحقيقي المنبثق من النظرية البنائية.

٢) تتمثل أهمية أنموذج التوافقات المعرفية في كونه من نماذج التعلم النشط التي تعزز مشاركة الطالبات وتعاونهن، وتزيد دافعيتهن للتعلم، بما ينسجم مع توجهات التربية الحديثة.

٣) معرفة مدرسي مادة الاجتماعيات للنماذج والأساليب الحديثة في تدريس المادة، ومنها انموذج التوافقات المعرفية لإيصال المعلومة إلى الطالبات بشكل سليم.

٤) أهمية مادة الاجتماعيات في فهم الظواهر الموجودة في حياتهم اليومية، بمعنى ربط العلم بالحياة اليومية للطالبات.

٥) مسايرة التطورات المعرفية وتعزيز التقدم في المجالين التربوي والعلمي.

٦) يعكس التحصيل الدراسي مستوى الفهم ومدى تحقق النتاجات التعليمية.

٧) تسهم مهارات التدريس الإبداعي في تنمية قدرات الطالبات تربويًا واجتماعيًا.

٨) أهمية المرحلة المتوسطة لكونها المرحلة التي تسهم في أعداد المتعلم إعدادًا قويًا ومؤثرًا ليصبح مواطنًا صالحًا للمجتمع فهي المرحلة التي تهيئ دارسيها للدراسة الاعدادية ، والانطلاق لميادة الحياة العلمية.

٩) تشير حدود اطلاع الباحثة إلى ندرة الدراسات العربية والعراقية التي بحثت أثر أنموذج التوافقات المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ثالثًا: تحديد هدفُ البحث (Research objective)

يهدف إلى تحديد: (اثر انموذج التوافقات المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التدريس الابداعي لدى طالبات الصف الاول متوسط)

رابعًا: فرضيات البحث (Research Hypothesis)

ولتحقيق هدف البحث، وُضعت الفرضيات الآتية:

١. في الاختبار البعدي، لم يُلاحظ فرقٌ ذو دلالة إحصائية في متوسط الدرجات بين المجموعة التجريبية (التي استخدمت نموذج التوافق المعرفي) والمجموعة الضابطة (التي استخدمت أساليب التدريس التقليدية) ($p<0.05$).

٢ . بناءً على أساليب التدريس، لم يُلاحظ فرقٌ ذو دلالة إحصائية في متوسط الدرجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التدريس الإبداعي (الاختبار القبلي والبعدي) ($p<0.05$).

خامسًا: حدود البحث (Research limitations)

اقتصر البحث على الحدود الآتية:-

١- الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٢- العلمية: الثلاث فصول الاخيرة من مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه لطالبات الصف الصف الاول متوسط الطبعة الثانية (٢٠٢٤).

٣- البشرية: طالبات الصف الاول متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٥_ ٢٠٢٦).

٤- المكانية: مدارس المتوسطه- النهارية الحكومية/ مديرية تربية بابل.

سادسًا: تحديد المصطلحات وتعريفها (Definition of the Terms)

١) الأثر اصطلاحًا عرفه:

- (شحاتة والنجار): « هو ناتج التغير الإيجابي الذي يطرأ على المتعلم بفعل تعلم منظم ومخطط له» (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

(وعرفته الباحثة الأثر إجرائيًا): (هو نتيجة إيجابية أو سلبية التي تتركها استراتيجيتي التركيز والدخول العشوائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لطالبات المرحلة المتوسطة).

٢) انموذج التوافقات المعرفية: اصطلاحا عرفه

- (حسان):" بإنه التطبيقات المعرفية الموظفة في تنمية التوافقات المعرفية بين المتعلم والمحتوى التعليمي وما يتضمنه من خبرات واراء ومعارف وحقائق وحدوث التعلم بصورة توافقيه (حسان ، ٢٠٢٦، ٢٩٧).

(وعرفته الباحثة الأثر إجرائيًا): (هو مدى انسجام أفكار ومعتقدات طالبات الصف الأول المتوسط مع سلوكهن داخل البيئة التعليمية، ويمكن قياسها بالدرجة التي يتم الحصول عليها في الاختبار المعد لهذا البحث).

٣) التحصيل (Collection) التحصيل اصطلاحًا عرفه

- (الحموي): « مدى استيعاب التلميذات لما تعلمنه في مادة دراسية معينة، ويُقاس بالدرجة التي يحصلن عليها في الاختبارات المقررة أو بقدرة الفرد على التعبير عن تعلمه»(الحموي، ٢٠١٠: ١٣٦).

التعريف الإجرائي للتحصيل: يشير ذلك إلى إنجازات طالبات من المرحلة الإعدادية، والتي تم قياسها من خلال الدرجات في اختبارات التحصيل التي أعدتها خصيصًا لأغراض هذه الدراسة.

٤) مهارات التدريس الابداعي: عرفها

- (Davies ،2006) على انها مجموعة من الانشطة التربوية يجسدها المدرس لتحقيق اهداف التعلم ، ويقوم هذا النوع من التدريس على التفاعل النشط بين المدرس والطالب من خلال تبادل الآراء والافكار والانخراط في عملية التعلم في بيئة يسودها الدافعية والحافزية من كلا الجانبين من اجل الوصول الى اعلى درجات الاتقان لمحتوى التعلم (Davies, 2006:42).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المجيبة عن فقرات المقياس لمهارات التدريس الابداعي التي ستعدها الباحثة لهذا الغرض.

فصل ثاني:

جوانب نظريه ودراسة سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية (Theoretical Aspects)

أولاً: النظرية البنائية

تتمتع بعدة خصائص تؤثر في المواقف التعليمية، من أبرزها:

١. التدريس لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل يهدف إلى تقييم المهارات وتنظيم المواقف التعليمية بما يعزز التعلم.

٢. تحفز الطالبات على الاهتمام بالمادة وتشجع على التعاون بينهم (الموسوي، ٢٠١٥: ٢٢).

٣. المعرفة ليست خارج الطالب، بل تُبنى بشكل فردي وجماعي، ما يجعلها متغيرة دائمًا.

٤. المنهاج الدراسي يُعد برنامجًا أساسيًا للطالب، حيث يبني معرفته من خلال المواد والمصادر المتاحة.

٥. تبرز النظرية دور المدرس الجوهري، إذ يمكنه التفاعل مع الطالب، وطرح الأسئلة والتحديات، وتوسيع خبراته، ما يؤدي إلى تغيير أفكار الطالب (المسعودي وسنابل، ٢٠١٨: ٢٣؛ الدليمي، ٢٠١٦: ٤٠).

أهمية النظرية البنائية في العملية التعليمية:

تتمثل في:

١. تمكين المدرس من فهم طبيعة تفكير الطالب في مراحل نموه المختلفة، بما يساعده على توجيه التعلم ووضع أهداف تعليمية تتوافق مع السلوك المتوقع في كل مرحلة.

٢. مساعدة مصممي المناهج على تطوير مواد تعليمية تتناسب مع خصائص وعمليات التفكير لدى الطلبة في مراحلهم العمرية المختلفة (الخفاف، ٢٠١٣: ١٨٢).

- مهمات المدرس:

١- ان ينظم لبيئة تعلم نشطة وان يكون مصدر للمعلومات اذا لزم الامر

٢- ان يخطط للدرس بطريقة مميزة تجعل محتوى التعلم مثير ومحفز عند الطلبة (الطناوي ، ٢٠٠٩: ١٨٦)

٣- ان يهيئ الانشطة والمهام للطلبة فهو يعمل على خلق بيئة تعليمية مناسبة يسودها الامان ، والتعاون ، والتفاوض بين الطلاب (النجدي واخرون ، ٢٠٠٥: ٣٦٧)

ثانيا: انموذج التوافقات المعرفية

١- مفهومه

بتناغم أنموذج التوافقات المعرفية والأسس البنائية والمعرفية وما نادت به من التغييرات والتطويرات المعرفية الذهنية، وجاء الأنموذج التوافقي المعرفي استكمالاً لتلك الآراء والأفكار التي لاتزال فعالة ومؤثرة في البناء والتصميم والتنفيذ التربوي والتعليمي، ويمثل الأنموذج الأداة التعليمية الهادفة إلى الإدارة المعرفية وتحقيق التوافق المعرفي في البنية المعرفية للمعلومات والأفكار والآراء التعليمية المفاهيمية، ويتطلب ذلك تنظيم معرفي ذو مستوى متقدم، ويسعى إلى إيجاد نوع من أنواع التوافق بين المستوى الثقافي والإجتماعي لدى المتعلم والعمليات المعرفية والأنشطة المنفذة في داخل المواقف التعليمية، وكذلك ممارسة الضبط المعرفي من طريق التحكم في مسارات المعرفة وغاياتها الأدائية وتوافقها مع المحيط العام للمتعلم، ويوظف الانموذج عملياته وخطواته الاكاديمية في ذلك،

ورسم خارطة الإنطلاق المعرفي، والتحديد الحقائقي والإجرائي للمعارف وتوظيف مجالات الخبرات بصورة توافقية، وتشخيص العمليات المعرفية التوافقية، ويتم الحكم على التوافق المعرفي من طريق معرفة حجم المعارف المتداولة، وعدد التفاعلات الحاصلة في داخل المجالات المعرفية التطبيقية .

ويمكن تعريف أنموذج التوافق المعرفي على أنه التطبيقات المعرفية الموظفة في تنمية التوافقات المعرفية بين المتعلم والمحتوى التعليمي وما يتضمنه من خبرات وآراء ومعارف وحقائق وحدوث التعلم بصورة توافقية(حسان ،٢٠٢٦، ٢٩٧) .

٢- خطوات أنموذج التوافقات / يتضمن أنموذج الإنطلاق المعرفي مجموعة من الخطوات والتفصيلات وفق التنظيم الآتي:

١- الإنطلاق المعرفي: يتم تحديد المفاهيم والأفكار المراد بناء وإحداث التوافقات بينها بغية الإنطلاق وتحديد مرتكزات الموقف التعليمي والتأسيس عليها بصورة توافقية، وكذلك تعرف إمكانات المتعلمين وشعورهم إزاء المهمة التعليمية الجديدة ومحاولة توافقها وربطها مع الموقف التعليمي عبر الخطوات الإجرائية اللاحقة.

٢- التوافق المعرفي: بعد تحديد مرتكزات الانطلاق المعرفي، يتم التوليف المعرفي بصورة توافقية بين قدرات المتعلم وافكاره ومتطلبات الموقف التعليمي بغية تحديد المسارات التعليمية والأنشطة التوافقية مع مستوى المتعلم المعرفي.

٣- الاندماج المعرفي: بعد تحديد التوافقات المعرفية، تبدأ عملية حل الأنشطة والحصول على المعلومات بصورة اندماجية توافقية تخطيطيه تضمن مشاركة المتعلمين جميعهم في معطيات الموقف التعليمي التوافقي، ويتابع المعلم مراحل الاندماج المعرفي والتأكد من حدوثها، ويعد الاندماج المعرفي أعلى مراحل التكييف التعليمي بين المتعلم والمحتوى التعليمي والنظام الاجتماعي والبيئي المحيط بالمتعلم.

٤- الانتقال المعرفي: ويعني الانتقال من مستوٍ تعلمي إلى اخر، ومن مسار مخطط إلى مسار آخر، بغية تجريب التوافقات المعرفية جميعها وحدوث التعلم على وفق المستويات المعرفية والإجتماعية والمهارية جميعها، وبعد الانتقال المعرفي خطوة تعزيزية لتقوية الاكتساب المفاهيمي من طريق مرور المتعلم في مستويات ومراحل المفهوم جميعها.

٥- التثبيت المعرفي: الخطوة التطبيقية الختامية في أنموذج التوافقات المعرفية هي التثبيت المعرفي من طريق الإنتقال التطبيقي من التوافقات النظرية المخططة إلى التوافقات العملية التطبيقية، ويتم التثبيت المعرفي للمعلومات التوافقية المكتسبة عبر الخطوات سابقة الذكر، وبعد التثبيت المعرفي أعلى مراحل إكتساب المعرفة والاحتفاظ بها ونقلها تطبيقياً إلى الواقع التعليمي (حسان ،٢٠٢٦، ٢٩٧).

٣- دور المدرس في أنموذج التوافقات المعرفية

١ - تحديد الانطلاقات المعرفية والارتكاز عليها بغية التأسيس العلمي والمنطقي للموقف التعليمي.

٢- التأكد من حدوث الاندماجيات المعرفية وتعيين التوافقات الرئيسة المناسبة لمعطيات الموقف التعليمي.

٣- تمرير المجريات التعليمية والأحداث التدريسية عبر المستويات المعرفية التوافقية المتعددة.

٤- العمل على تثبيت المعرفة في ذهن المتعلم وتقويتها من طريق الأنشطة الإثرائية الميدانية.

٥- تصميم وتنفيذ الموقف التعليمي بصورة توافقية وفق الخطوات التعليمية التوافقية التي يمتلكها الأنموذج.

٦ - بناء وتصميم الاختبارات التحصيلية التكوينية والختامية بغية الحكم على المسارات التوافقية بصورة صحيحة (التميمي ، ٢٠١٩، ٢٨٠).

٤- مميزات أنموذج التوافقات المعرفية

١ - التعلم بصورة توافقية مع القدرات الذهنية للمتعلم على وفق ما يمتلك من مهارات وإمكانات.

٢- الربط بين المواقف التعليمية والمجريات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي ينتمي إليها المتعلم.

٣- تثبيت المعرفة المكتسبة والعمل على عدم إطفائها وتعزيزها علمياً (حسان ،٢٠٢٦، ٢٩٧).

ثالثا: مهارات التدريس الابداعي

١- مفهومها: أداء نشاط مرتبط بتخطيط العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها، ويشمل ذلك السلوكيات المعرفية والحركية والاجتماعية، بحيث يمكن تقييم الأداء بناءً على الدقة وسرعة الإنجاز والقدرة على التكيف مع المواقف التعليمية (زيتون، ٢٠٠١: ١٢).

أما مهارات التدريس الإبداعي، فهي منظومة من العوامل تشمل المناخ المدرسي، والإمكانات المادية والإدارية، وطبيعة المنهج، وميل المعلم نحو الابتكار، وهي التي تؤثر في تنمية الإبداع لدى الطلاب (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٢٣٥). وتركز هذه الدراسة على دور المعلم المبدع وما يظهره من سلوكيات تربوية تسهم في تعزيز الإبداع لدى الطالبات.

١. مهارات التدريس الإبداعي العامة

تشمل المهارات التي يمارسها المدرسون المبدعون:

- تشجيع الطالبات على التعلم باستقلالية واستخدام أساليب تعليم تعاونية (كروبلي، ٢٠٠١: ١٨٨).
- تقبل الأخطاء المعقولة وتحفيز التقويم الذاتي وتوفير فرص للتعامل مع مواد وظروف متنوعة.
- احترام الأفكار المبتكرة وتشجيع اللعب والتفكير النقدي وتحفيز الطلاب على المشاركة والتأمل (الحارثي، ٢٠٠٢: ١٢٧).
- ربط أسئلة الطلاب بالمعرفة السابقة وتشجيعهم على استكشاف الثغرات في معلوماتهم وإيجاد حلول لها، مع احترام أفكارهم الخيالية وتوجيه النقد البناء (الشامي، ٢٠٠١: ١٠١).

٢. مهارات التدريس الإبداعي حسب مراحل العملية التعليمية

أ. مهارات التخطيط للتدريس:

- التخطيط يشمل وضع إطار للأنشطة والأساليب والوسائل التعليمية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة ضمن الوقت المحدد، مع مراعاة دور المعلم والطالب (أبو زينة وعبابنة، ٢٠٠٧: ١٦٩). وتشمل المهارات:

- تهيئة بيئة تعليمية متسامحة وتشجع على تقديم أفكار متنوعة (عبد اللاه، ٢٠١٠: ١٣٦-١٣٧).
- تصميم أنشطة ومواقف تعليمية ذات نهايات مفتوحة.
- اختيار أهداف وأساليب وتقويمات تدعم الإبداع.
- توفير مصادر ووسائل تعليمية مبتكرة وتنويع طرق التعليم الفردي والجماعي.
- مراعاة المرونة الزمنية والقدرات الفردية للطالبات.

ب. مهارات تنفيذ التدريس:

- تنجح عملية التنفيذ عند ربطها بالتخطيط الجيد، ويشمل ذلك تفعيل الخطط داخل الفصل لتحقيق أهداف الدرس (عبد اللاه، ٢٠٠١: ١٣٧). ومن مهارات التنفيذ:
- التهيئة وإثارة الدافعية، طرح الأسئلة الصفية، استخدام الوسائل التعليمية، إدارة الصف، وتعزيز مشاركة الطلاب (دليل المعلم، ١٩٩٨: ١٥٧).
- مراعاة قدرات الطالبات الفردية، تحفيز التفكير المستقل، تقبل الأخطاء، وإتاحة الحرية في التعبير عن الأفكار (خضراوي، ٢٠٠١: ٢٥-٢٦).
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي، واحترام الأفكار الغريبة، وتقديم النقد البناء، وإظهار التحمس لأفكار الطالبات.

ج. مهارات تقويم التدريس:

- التقويم يهدف إلى معرفة مدى تحقق أهداف الدرس وتحسين الأداء التعليمي (دليل المعلم، ١٩٩٨: ١٨١). ومن مهارات تقويم التدريس الإبداعي:
- استخدام أسئلة مفتوحة ومتنوعة، وتطوير أدوات قياس تشجع على الابتكار.
- تدريب الطالبات على تقويم جهود زميلاتهن بموضوعية، مع مراعاة الفروق الفردية.
- توجيه النقد نحو العلاقة بين الأسباب والنتائج وليس الشخص، وتشجيع الاستفادة من أفكار الآخرين (عبد اللاه، ٢٠٠١: ١٣٦-١٣٧).

٣. دور المدرس في عملية الإبداع

يعد المدرس العنصر الأساسي في تنمية الإبداع، فهو المسؤول عن تهيئة البيئة التعليمية وتنفيذ المنهج بطرق تشجع على الابتكار، مع مراعاة تقديم الدعم والصبر والتفاعل مع أخطاء الطالبات كمصدر للتعلم (المندلاوي، ٢٠٢١: ٨٣). ويقوم المدرس المبدع بتوفير فرص متعددة لحل المشكلات، وربط المعرفة الجديدة بالقديمة، وتحفيز الطالبات على التفكير المستقل والمثابرة، وتهيئة بيئة آمنة وإبداعية داخل المدرسة (إبراهيم، ٢٠٠٥: ١٢٣).

المحور الثاني: دراسات سابقة (previous studies)

الدراسات التي تناولت مهارات التدريس الابداعي كما موضح

-دراسة محمود (٢٠١٨): مصر

(فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الابداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية) .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعية المناسبة لمعلمي اللغة العربية لتطبيق معايير التدريس الأصيلة، وإثبات فعالية برنامج تدريبي مصمم لتطوير هذه المهارات. استخدم الباحثون المنهج الوصفي وشبه التجريبي. شملت عينة الدراسة ١٩ معلمًا ومعلمة من مدارس مختلفة في مصر. ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام مقياس التدريس الإبداعي. تشير النتائج إلى أن البرنامج التدريبي فعال في تطوير مهارات التدريس الإبداعية لدى المعلمين.

ثانيًا/ جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

١. تحديد السلبيات والمشاكل وصياغتها، وتوضيح أهميتها، وتحديد أهداف البحث وصياغة الفرضيات والمصطلحات.

٢. الاطلاع على الأساليب الإحصائية المناسبة واختيار الأنسب لتحليل بيانات البحث الحالي.

٣. التعرف على مجموعة واسعة من المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع البحث.

٤. تحديد المنهجية الأنسب لتنفيذ البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث (Research Methodology)

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بوصفه الأكثر ملاءمة لتحقيق هدف الدراسة، إذ يهدف البحث إلى تقصي تأثير أنموذج التوافقات المعرفية في مستوى تحصيل مادة الاجتماعيات، فضلاً عن دوره في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

ثانيًا: التصميم التجريبي (Experimental Design)

حرصًا لدقة النتائج، تم اختيار تصميم تجريبي يتسم بضبط المتغيرات قدر الإمكان، إذ اعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق اختبارين قبلي وبعدي، لملاءمته ظروف الدراسة الحالية.

ثالثًا: مجتمع البحث (Research Population)

تحدد بطالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة للبنات (الدوام الصباحي) ضمن مركز محافظة بابل للعام الدراسي المحدد.

رابعًا: عينة البحث (Research Sample)

تم اختيار العينة وفق الآتي:

- عينة المدرسة: اختيرت مدرسة متوسطة للبنات من مركز المحافظة بطريقة عشوائية، وهي (متوسطة العفاف).

أما الطالبات - تكوّنت العينة من طالبات الصف الأول المتوسط بعد إجراء زيارة ميدانية للمدرسة، إذ تبيّن وجود شعبتين دراسيتين (أ، ب)، وقد جرى اختيار شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتكون المجموعة التجريبية التي دُرِّست وفق أنموذج التوافقات المعرفية، وبلغ عدد طالباتها (٣٨) طالبة، في حين خُصِّصت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تلقت التدريس بالطريقة الاعتيادية وبعدد (٣٨) طالبة أيضًا، وبذلك بلغ الحجم الكلي للعينة (٧٦) طالبة.

خامسًا: تكافؤ مجموعتي البحث (Equivalence of Groups)

لتحقيق التكافؤ، أجريت مجموعة من الإجراءات الإحصائية، منها:

١. العمر الزمني (بالأشهر):

استُخرجت معلومات أعمار الطالبات من السجلات الرسمية للمدرسة، ثم خضعت للمعالجة الإحصائية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين، الأمر الذي يعكس تحقق التكافؤ بينهما في هذا المتغير.

٢. التحصيل الدراسي للوالدين:

تم الحصول على بيانات المستوى التعليمي للوالدين من السجلات المدرسية، حيث جرى تصنيفها إلى فئات محددة، ومن ثم تحليلها باستخدام اختبار مربع كاي (كا²). وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير أيضًا.

جدول (٢): القيم الإحصائية للعمر الزمني للطالبات (بالأشهر)، متضمنة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة الإحصائية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٥ ٠ ٠)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	١٦٤,٢ ٦	٦١٢ ٥،	٧٤	١ ،١٢٩	١,٩ ٨٠	غير دالة احصائية
الضابطة	٣٨	٢، ٧٩ ١٦	٥,٧٦ ٢				

٢) التحصيل الدراسي للوالدان:

استندت الباحثة إلى بيانات التحصيل الدراسي للوالدين من السجلات المدرسية، حيث صُنّفت إلى أربع فئات. وبعد معالجتها إحصائيًا باستخدام اختبار مربع كاي (كا²)، تبين عدم وجود فروق دالة

إحصائيًا للمجموعتين، ويدل ذلك على تكافؤهما في هذا المتغير، كما موضح في الجدولين (٣) و(٤).

توزيع تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، مع بيان قيم مربع كاي (المحسوبة والجدولية)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كاي		درجة الحرية	كلية	معهد	اعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب ابتدائية	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة احصائياً	٩,٤٩	١,٤٨٢	٤	١٠	٩	٨	٧	٤	٣٨	التجريبية
					١١	٦	٨	٦	٣٨	الضابطة

جدول (٤)

نتائج مربع كاي لمجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات

مستوى الدلالة٠,٠٥	قيمة كاي		درجة الحرية	كلية	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	مجموع افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة احصائياً	٩,٤٩	٥,٣٥٣	٤	٦	٧	١٣	٦	٦	٣٨	التجريبية
				٧	٩	٥	١١	٦	٣٨	الضابطة

٣) درجات الطالبات في امتحان نصف السنة:

استندت الباحثة إلى بيانات التحصيل الدراسي للوالدين المستخلصة من السجلات المدرسية، حيث تم تصنيفها إلى أربع فئات محددة، ثم عولجت إحصائيًا باستخدام اختبار مربع كاي (كا²)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يوضح تكافؤهما في هذا المتغير، كما هو مبين في الجدولين (٣) و(٤).

جدول (٥): نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار نهاية الكورس لمادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)

الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائية	١,٩٨٠	١,١٤٠	٧٤	١١,٩١١	٦٧,٨٩	٣٨	التجريبية
				١٠,٨٠٩	٦٤,٦٢	٣٨	الضابطة

٤) التكافؤ في اختبار الذكاء رافن /تم التحقق من خلال اختبار رافن باستخدام المعالجة الإحصائية، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٥): نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في متغير القدرات العقلية (الذكاء)

الدلالة الاحصائية (٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائية	١,٩٨٠	٠,٨٠٢	٧٤	٤,٧٩٨	١٨,٩٥	٣٨	التجريبية
				٤,٣٩٨	١٨,١١	٣٨	الضابطة

٥) مقياس مهارات التدريس الابداعي

طبقت الباحثة مقياس مهارات التدريس الإبداعي قبليًا على طالبات مجموعتي البحث قبل تنفيذ التجربة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهما، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، كما يبينه جدول (٦).

جدول (٦):تكافء لمجموعتي البحث في مقياس البراعة الجغرافية

الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائية	١,٩٨٠	١,٢٢٨	٧٤	٢,١٨٠	١٢,٢٩	٣٨	التجريبية
				٢,٨٢٥	١١,٥٨	٣٨	الضابطة

سابعًا/ متطلبات البحث (Research Requirements)

٣. تحديد المادة العلمية:

قبل بدء التجربة، قامت الباحثة بتحديد المادة العلمية المقررة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، والتي شملت الفصلين الأخيرين من كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٤. صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (١٠٠) هدفًا سلوكيًا مستندة إلى الأهداف العامة لمادة الاجتماعيات المعدة من وزارة التربية للمرحلة المتوسطة. تم توزيع هذه الأهداف على ثلاث مستويات معرفية وفق تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق)، بما يتناسب مع مستوى الطالبات ويتيح ملاحظتها وقياسها بدقة.

٥. إعداد الخطط التدريسية:

استنادًا إلى محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية وطبيعة المتغير المستقل، أعدت الباحثة الخطط التدريسية اللازمة لتطبيق التجربة. شملت الخطط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية "قطار الكلمة المفقودة"، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. بلغ عدد الخطط (٢٢) خطة تغطي مفردات المادة خلال مدة التجربة. وقد تم عرض نماذج من هذه الخطط على خبراء ومتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، واستندت الباحثة إلى ملاحظاتهم لإجراء بعض التعديلات، حيث حصلت الخطط النهائية على موافقة ٨٠% من المحكمين.

ثامنًا/ أدوات البحث

- الاختبار التحصيلي البعدي:

تم إعداد الاختبار من (٣٠) فقرة موضوعية متعددة الاختيارات. وضعت الباحثة محكًا لتصحيح الإجابات، بحيث تُمنح نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة أو غير مكتملة. كانت الدرجة القصوى للاختبار (٣٠) والحد الأدنى (٠).

الخصائص السيكومترية للاختبار:

- صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس لتقييم مدى صلاحيتها وصحة صياغتها. وحصلت الفقرات على نسبة موافقة بلغت ٨٠%، مع بعض الملاحظات المتعلقة بطريقة العرض دون حذف أي فقرة. وللاطلاع على تفاصيل تقييم الخبراء يمكن مراجعة جدول (٧).

جدول (٧)

قيمة كاي لبيان صالحية فقرات الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	غير موافق	موافق	تسلسل الفقرة
دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥)	٣.٨٤	٢٠	١	٠	٢٠	١ ، ٢ ، ٣، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥، ١٦، ١٨ ، ٢٠، ٢٢ ، ٢٦، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩، ٣٠ ،٣٣
		١٦،٢	١	١	١٩	٤ ، ١٧،٢٤ ، ٢٥
		١٢.٨	١	٢	١٨	٥ ، ٩ ، ١٩، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٠

جدول (٧) وخصائص اختبار التحصيل البعدي

يبين جدول (٧) أن جميع فقرات الاختبار قد حازت على موافقة أغلبية الخبراء، حيث تجاوزت القيمة المحسوبة القيمة الجدولية (٣.٨٤)، وبلغت نسبة الاتفاق ٨٠% فأكثر. وبناءً عليه، احتفظت الباحثة بجميع الفقرات الثلاثين مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة، لتكون صالحة لقياس تحصيل الطالبات.

ب- صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات لضمان أن جميع الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية بشكل مناسب، مما يؤكد أن الاختبار يتمتع بالصدق من حيث المحتوى.

أ- صلاحية فقرات الاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينتين استطلاعيتين للتحقق من وضوح الأسئلة وتحديد الوقت اللازم للإجابة:

التجربة الاستطلاعية الأولى:

تم تطبيق الاختبار على (٣٥) طالبة من الصف الأول متوسط في مدرسة (النجوم)، حيث أظهرت النتائج أن الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات بلغ حوالي (٤٠) دقيقة.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

استُخدمت عينة أكبر مكونة من (١٠٠) طالبة من مدرسة (متوسطة أهل البيت) لتحليل فقرات الاختبار إحصائيًا. شملت التحليلات ما يلي:

معامل صعوبة الفقرة: تراوحت القيم بين (٠.٤٣ - ٠.٧٠)، مما يشير إلى قبول جميع الفقرات من حيث الصعوبة.

معامل قوة التمييز: تراوحت بين (٠.٣٣ - ٠.٦٧)، وهي ضمن الحدود المقبولة وفق (Ebel)، إذ تُعد الفقرة جيدة إذا كانت قوة تمييزها ≥ ٠.٣٠ (الكبيسي، ٢٠١٧: ١٧١).

فاعلية البدائل الخاطئة: تم تحليل كل بديل من بدائل الاختيار من متعدد، ووجدت الباحثة أن جميع البدائل تجذب الطالبات الأقل تحصيلًا بشكل أكبر من الأعلى، ما يؤكد ملاءمتها.

ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات باستخدام معامل (كورد ريتشاردسون)، والذي يعتمد على تباين درجات الطالبات لكل فقرة. وبلغ معامل الثبات (٠.٩٠)، مما يُعد مؤشرًا مقبولًا للثبات وفق معايير القياس النفسي والتربوي.

بناءً على هذه الإجراءات الإحصائية، أصبح الاختبار التحصيلي البعدي جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية، ويتكون من (٣٠) فقرة متعددة الاختيارات ذات ثلاثة بدائل لكل فقرة.

مقياس مهارات التدريس الإبداعي القبلي

نظرًا لعدم وجود مقياس جاهز لقياس مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات، قامت الباحثة بتصميم مقياس خاص باتباع الخطوات التالية:

الاطلاع على الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة الدراسات والأدبيات المحلية والعربية، ولم تجد أي دراسة متخصصة بقياس مهارات التدريس الإبداعي لهذا المستوى الدراسي، لذا اعتمدت على منهج المادة الدراسية كمصدر رئيسي لصياغة فقرات المقياس.

تحديد الهدف من المقياس:

تم وضع هدف واضح للمقياس، وهو قياس مستوى بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات، بما يتوافق مع محتوى المادة واحتياجات المرحلة الدراسية.

بناء فقرات المقياس الأولية:

صاغت الباحثة (٢٠) فقرة، كل فقرة مصحوبة بثلاثة بدائل (متمكنة، متمكنة إلى حد ما، غير متمكنة) مع ترقيم من (١-٣) على التوالي.

تحقق من صدق المقياس:

الصدق الظاهري: عرضت الباحثة الفقرات على خبراء في طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم لتقييم مدى ملاءمتها ووضوحها وكونها تعكس مهارات التدريس الإبداعي. وتم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠% بعد إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح المقياس النهائي مكونًا من (٢٠) فقرة، كما يوضح الجدول (٨).

جدول (٨)

قيمة مربع كاي لبيان صلاحية فقرات مقياس مهارات التدريس الابداعي

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	غير موافق	موافق	تسلسل الفقرة
دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥)	٣.٨٤١	٢٠	١	٠	٢٠	١ ، ٢ ، ٣، ٥،٦ ، ٨ ، ٩ ،١٠ ، ١١، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،١٦، ١٨، ١٩،٢٠ ، ٢١، ٢٢ ، ٢٣، ٢٤ ، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠
		١ ٦،٢٠ ٠		١	٩	٤،٧ ، ١٥ ،١٧،١٩

ب- صدق البناء لمقياس مهارات التدريس الإبداعي

تم التحقق من صدق البناء للمقياس عبر تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من الصف الأول متوسط في مدرسة (متوسطة أهل البيت). وركزت الباحثة خلال التطبيق على وضوح التعليمات، صياغة الفقرات، الوقت المستغرق للإجابة، والتأكد من فهم الطالبات لأهداف

المقياس. وقد أشرفت الباحثة شخصيًا على عملية التطبيق بعد أن أكملت الطالبات دراسة المادة المطلوبة قبل أسبوع من موعد الاختبار، لضمان صحة الفقرات وخصائصها السيكومترية.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وهو من أكثر الطرق شيوعًا في الدراسات النفسية والتربوية، ويعتمد على قياس الاتساق بين جميع فقرات المقياس باعتبار كل فقرة مقياسًا مستقلاً. أظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (٠.٨٧)، وهي قيمة تعكس اتساقًا جيدًا ومقبولًا وفق معايير القياس النفسي والتربوي.

المقياس بصيغته النهائية

بعد الإجراءات الإحصائية والتعديلات اللازمة أصبح المقياس النهائي يتكون من (٢٥) فقرة، موزعة على ثلاث مستويات للدرجات:

- عالية: ٣ د.
- متوسطة: ٢ د.
- ضعيفة: ١ د.

وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق على عينة البحث.

تطبيق مقياس مهارات التدريس الإبداعي

التطبيق القبلي:

طبق المقياس على عينة من طالبات الصف الأول متوسط في بداية الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) للتحقق من مستويات مهارات التدريس الإبداعي قبل بدء التجربة.

التطبيق البعدي:

قبل نهاية التجربة، حددت الباحثة موعدًا لتطبيق المقياس على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك قبل يوم من انتهاء مدة التجربة لضمان قياس أثر المتغير المستقل بدقة.

تاسعًا / الوسائل الإحصائية

استُخدم برنامج SPSS لتحليل البيانات الإحصائية الناتجة عن تطبيق الاختبارات والمقاييس، بما يشمل الاختبارات الوصفية والاختبارات الفرضية لمتغيرات البحث.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

أولًا: عرض النتائج (View the Results)

١- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى

تم اختبار الفرضية الصفرية الأولى، التي تنص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الاجتماعيات وفق نموذج التوافقات المعرفية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل."

يوضح جدول (٩) بيانات كل مجموعة من حيث متوسط الدرجات، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (t)، بما يبيّن ما إذا كان يمكن قبول الفرضية الصفرية أم رفضها بناءً على التحليل الإحصائي.

جدول (٩):الدالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي

الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائيا	١,٩٨٠	٦,٦٠٧	٧٤	٣,٩٨	٢٢,١٦	٣٨	التجريبية
				٤,٣٣٥	١٦,٤٥	٣٨	الضابطة

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٩)، يتضح تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الاجتماعيات وفق أنموذج التوافقات المعرفية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

تم اختبار الفرضية الصفرية الثانية، التي تنص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الاجتماعيات وفق أنموذج التوافقات المعرفية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التدريس الإبداعي القبلي والبعدي."

يوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الاختبار، مبينًا الفروق بين المجموعتين في مهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد تطبيق أنموذج التوافقات المعرفية.

يبين الجدول (١٠) النتائج المتعلقة بدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس مهارات التدريس الإبداعي لكل من التطبيق القبلي والبعدي

الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائيا	١,٩٨٠	٤,٤٤٦	٧٤	٢,٥٦٥	٢٠,٤٥	٣٨	التجريبية
				٣,٥٤٨	١٧,٢٩	٣٨	الضابطة

تشير النتائج إلى أن طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الاجتماعيات وفق أنموذج التوافقات المعرفية قد تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درست المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التدريس الإبداعي.

ثانياً: تفسير النتائج (Interpretation of Results)

أ- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى:

أظهرت بيانات الجدول (٩) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن تطبيق أنموذج التوافقات المعرفية أثر إيجابياً في تحصيل الطالبات في مادة الاجتماعيات.

١. أن خطوات الأنموذج تساعد الطالبات على فهم الموضوع من جوانبه المتدرجة والمتسلسلة، ما يعمّق الفهم ويهيئ لاستيعاب أعمق للمفاهيم.

٢. جذب انتباه الطالبات وتحفيزهن على التعلم، مع تفاعلهن الإيجابي فيما بينهن أثناء تطبيق الخطوات، ما خلق جوًا تعليميًا نشطًا وفعّالًا.

٣. زيادة ثقة الطالبات في معلوماتهن من خلال تجربة التعلم التفاعلي.

٤. القدرة على الوصف الدقيق للموضوع، والمقارنة بين مكوناته، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، إضافة إلى التحليل والتطبيق العملي للأفكار أثناء المناقشة.

ب- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية:

تبين نتائج الجدول (١٠) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تفوق الطالبات اللواتي درسن وفق أنموذج التوافقات المعرفية في مقياس مهارات التدريس الإبداعي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها:

١. أن الأنموذج يتيح للطالبات فرصًا كافية لتوظيف مهارات التدريس الإبداعي، بما في ذلك اقتراح حلول مناسبة للمشكلات.

٢. تحفيز الطالبات على التفكير الإبداعي، والتأمل العميق، وتكوين تصورات تمكنهن من الوصول للحل الصحيح، ما يعزز دافعيتهن ورغبتهن في التعلم واستخدام المنطق والدقة في التفكير خلال الحصص الدراسية.

الفصل الخامس: الآستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: استنتاجات (Conclusions)

١. أثبت أنموذج التوافقات المعرفية فاعليته في رفع تحصيلا طالبات الأول متوسط في مادة الاجتماعيات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢. انعكس تفوق طالبات المجموعة التجريبية على تنمية مهارات التدريس الإبداعي في مادة الاجتماعيات، بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية.

٣. ساهم التدريس وفق الأنموذج في إعطاء الطالبات دورًا فاعلًا في العملية التعليمية، إذ لم يعد دورهن مقتصرًا على التلقي، ما يتوافق مع أهداف تدريس المواد الاجتماعية.

ثانيًا: التوصيات (Recommendations)

١. اعتماد أنموذج التوافقات المعرفية كإحدى الطرق الفاعلة في تدريس مواد الاجتماعيات لتحقيق أهدافها.

٢. تشجيع مدرسي ومدرسات الاجتماعيات على الاطلاع على الأساليب الحديثة والنماذج التعليمية من خلال عقد ورش عمل، دورات تدريبية، وندوات تربوية.

٣. تهيئة الصفوف الدراسية والمختبرات والأثاث والوسائل التعليمية الحديثة لدعم التدريس وفق أنموذج التوافقات المعرفية.

ثالثًا: المقترحات (Suggestions)

١. تطبيق أنموذج التوافقات المعرفية على متغيرات أخرى، مثل: الذكاء العاطفي والتفكير التفاعلي.

٢. تعميم استخدام الأنموذج على مواد دراسية مختلفة وعلى مراحل دراسية أخرى.

٣. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينة من الذكور لمقارنة النتائج.

المصادر والمراجع

أولًا المصادر العربية(Arabic sources)

١. أبو زينة، فريد كامل، & عبابنة، عبد الله يوسف. (٢٠٠٧). مناهج التدريس للصفوف الاولى. عمان: دار المسيرة

٢. ابراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٥). التدريس الابداعي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب

٣. بدوي، عاطف. (٢٠١٤). احدث مناهج و طراق تدريس التاريخ (ط١). القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث

٤. التميمي، جواد كاظم. (٢٠١٩). اللسانيات الانثروبولوجية منظور معرفي لدراسة بنية الثقافة العراقية. بغداد: دار كنوز المعرفة

٥. الحارثي، نظيرة احمد. (٢٠٠٨). استخدام الاستقصاء في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية. سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم

٦. حسان، علي ثابت. (٢٠٢٦). التصميم الاستراتيجي في تدريس اللغة العربية. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع

٧. الحموي، منى. (٢٠١٠). التحصيل الدراسة وعلاقته بمفهوم الذات. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(١). سورية

٨. خضراوي، زين العابدين، & شحاته. (٢٠٠١). مهارات التدريس الابداعي. القاهرة: عالم الكتب

٩. الخفاف، ايمان عباس. (٢٠١٣). نظريات التعلم. عمان، الاردن: دار المناهيج للنشر والتوزيع

١٠. الدليمي، عصام حسن. (٢٠١٦). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية (الطبعة الاولى). عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع

١١. الزبيدي، صباح حسن. (٢٠١٠). مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها (ط١). عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع

١٢. زيتون، حسن حسين. (٢٠٠١). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس. القاهرة: عالم الكتب

١٣. سعيد، محمد. (٢٠٠٢). فاعلية الحقائب التعليمية في تنمية مهارات التدريس الابداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى تلاميذهم (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الزقازيق

١٤. شحاتة، حسن، & النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-إنكليزي). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية

١٥. الطناوي، عفت مصطفى. (٢٠٠٩). التدريس الفعال نخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه (الطبعة الاولى). عمان، الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع

١٦. عبد اللاه، نايل بوسف. (٢٠٠١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس الابداعي لدى معلمي اللغة العربية وأثره على تنمية الابداع لدى تلاميذهم (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الوادي الجديد، اسيوط

١٧. عبيدات، ذوقان، & ابو السميد، سهيلة. (٢٠٠٧). البحث العلمي البحث النوعي والبحث الكمي. عمان: دار الفكر

١٨. كروبلي، ارثر. (٢٠٠١). الابداع في التربية والتعليم (ترجمة: الحارثي ومقبل). الرياض: مكتبة الشقري

١٩. المسعودي، محمد حميد، & الهداوي، سنابل ثعبان سلمان. (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفية (الطبعة الاولى). عمان، الاردن: دار الرضوان

٢٠. المندلاوي، علاء عبد الخالق. (٢٠٢١). الوافي في التدريس الابداعي. بغداد: مؤسسة دار الصادق الثقافية

٢١. الموسوي، عباس نور. (٢٠١٥). علم النفس التربوي مفاهيم ومبادى (الطبعة الاولى). عمان، الاردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع

٢٢. النجدي، احمد، & آخرون. (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تدريس العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية (الطبعة الاولى). القاهرة، مصر: دار الفكر العالمية

٢٣. Davies, T. (2006, March). Creative Teaching and Learning in Europe: Promoting a new paradigm. The Curriculum Journal, 17(1), 37-57. University of Reading Institute of Education, UK